الما باذن الله تعالى ولابد ان هذا المكان يعمر بها جر من توكل
على الله كفاه ويصير ولدك سلطان هذا الحي فرحت بذلك
قال ثم ان الزاد الذي كان عندهم فرغ فبينما هي جالسة
متفكره واذا بقافلة من العرب مرت بها فلما راوها
عجبوا منها وسالوها انسيه ام جنيه فقالت انسيه
وانا جارية خليل الله وهذا ولده فقالوا ما هذا النور
الذي في جبينه قالت لهم هذا سر الله احبوا ذلك النور
الشريف واقاموا عندها ليلتهم فلما اصبحوا عزموا على
الرحيل وقالوا لها جرلا بد ان يجي ويجاورك رغبة في
هذا النور الذي في جبين ولدك ثم ساروا والى حاجتهم
وقضوا شغلهم وعادوا الى هاجر باهلهم واولادهم
فنزلوا عندها قال ثم اوحى الله تعالى الى جبرئيل ان
يهبط الى ارض الشام وقور منها قطعة باشجارها
وانمارها ورد وعما وبسا تينها فوضعها في ارض مكة
وامر ميكائيل ان يقور قطعة من ارض مكة ويضعها
في ارض الشام ثم يضع كل منهما مكان صاحبه ففعلا ذلك
والتقيا عند مكان البيت فطافا به سبوعا فسمت
قطعة الشام بيه ارض الطايف فلما اصبح اهل الشام قالوا
ان الارض تزلزلت بنا البارحة فلو بعثنا بصدقة الى
بيت المقدس شكرا لله تعالى على سلامتنا فبعثوا اسبع
غلمانهم عملا وسمنا وتمرا وبرا وغير ذلك وارسلوا الى
بيت

بيت المقدس قال ثم ان خليل الله اشتاق الى ولده اسمعيل
فاستاذن ساره في زيارته فاذنت له بشرط ان لا يطا
الارض عندهم بل يسلم وهو راكب على ظهر فرسه فقال نعم
وسار حتى قدم على هاجر عليها السلام فتلقته هاجر
وقبلت يده وقالت يا سيدي لو نزلت عندنا جبرت قلبنا
فقال لها ان ساره حلفتني ان لا اطا الارض عندكم فقالت
سمعا وطاعة ثم سالها عن حال اسمعيل فقالت هو بخير
فقال وكيف ذلك النور قالت هو كل يوم في زياده ففرح
بذلك ثم احرجت له لحما عديدا فقال لها من اين لك
هذا فقالت انه نزل عندنا طايفة من العرب يصطادون
الغزلان ولما معهم نصيبا قال وتاكلون من خبز الحنطة
فقالت لا والله ما رايته لا انا ولا ولدي فبسط الخليل يده
ودعا لهما وانصرف وذلك قوله تعالى واذ قال ابراهيم رب
اجعل هذا البلد امنا الى قوله وارزقهم من الثمرات
لعلهم يشكرون ثم ان اهل الطايف مروا على هاجر بعد
رواح ابراهيم عليه السلام فحيوا منها وسالوها عن
حالها فاخبرتهم بقصتها فتركوا جميع ما معهم عندها
وانصرفوا فتفرقت على العرب الذين حولها واكثر الله الخير
عندهم قال ثم اقام الخليل مدة طويلة واشتاق الى ولده
فاستاذن ساره فاجابت الى ذلك وسار حتى قدم مكة
فتلقته هاجر وقبلت يده فسالها عن اسمعيل فقالت

Copyright King Saud University